Victorious Light 2025 جميع الحقوق محفوظة..

زيارةمسائية

يوحنا ٣:١-٢١

حياةيسوع

كانذلك في بداية خدمة يسوع. كان يسوع قد اعتمد على يد يوحنا، وأجرى أولى معجزاته بتحويل الماء إلى خمر، ثم طهّر الهيكلمن البائعين والمشترين.

يناقش: **وبعدحادثة الهيكل، جاء اليهود إلى يسوع وسألوه ما هي السلطة التي يملكها ليفعل الأشياء التي فعلها.**

يقامحدث في المعبد، ويجُهزّ سوقٌتجاريٌ. يدخل شخصٌ، قد يكون مألوفاً لدى الحاضرين أو لا، ويمُزقّ كلشيء، ويأمر الحاضرين بالمغادرة.

يتساءلالناس: من هذا؟ من أخبره أنه يستطيع فعل هذا؟ هل أخبرهأحدٌأنه يستطيع تولي المسؤولية؟
هلقال له أحد أن يغلق كل شيء؟

ثمفي عيد الفصح آمن كثيرون بيسوع عندما رأوا المعجزات التي صنعها. (يوحنا ٢:٢٣)
كانتطهير الهيكل خطوةًجريئةًوواضحةًمن يسوع. بعد ذلك مباشرةً، جاء اليهود إلى يسوع، وطلبوا منه علامةًتبُينّ لهم أن لديهالسلطة على القيام بما فعله.

وبعدذلك بقليل، جاء إلى يسوع في الليل أحد الفريسيين، واسمه نيقوديموس. من هو نيقوديموس؟
وكانفريسياً.

كانالفريسيون طائفة أو مجموعة من اليهود الذين كانوا يحظون باحترام كبير بسبب معتقداتهم وممارساتهم الدينية.لقد اعتبرهم الآخرون خبراء لمعرفتهم بالكتب المقدسة، وكان لهم نفوذ كبير بين عامة الناس.

فيالسياق الكتابي، كان ينُظر إلى الفريسيين على أنهم يسعون إلى التميز والثناء من خلال ممارسة طقوس كالغسل والصوم والصلاةوالصدقة على الفقراء. وترى الأناجيل أنهم غير مخلصين في قداستهم، لكنهم كانوا فخورين جداً بأعمالهم الصالحة. آمنالفريسيون بالمسيح، وبالمحاسبة على الأعمال الفردية.

كانالفريسيون متعلمين تعليماًعالياً، وكانوا يعرفون كتب العهد القديم ومقاطعه جيداً.فسرّوا شرائع العهد القديم ونصوصاًأخرى بصرامة شديدة، وألزموا الآخرين بتفسيراتهم وممارساتهم. وكان لهم نفوذ في المجتمع، ومع أنهم لم يؤدوا واجباتكهنوتية، إلا أنهم أثرّوا على طقوس وممارسات الهيكل. وكانوا قادرين على اتخاذ قرارات بطرد شخص ما "من الكنيس"، وهو ما يعني طرده من المجتمع اليهودي.

جميعالحقوق محفوظة لشركة Victorious Light 2025.

زيارةمسائية

كاننيقوديموس حاكماً لليهود، أي قائداً دينياً رفيعاً ذا سلطة. كان معروفاً، وبصفته قائداً بين اليهود، كان معروفاً لدىالناس، وكانوا يقدّرونه ويجُلوّنه احتراماً كبيراً. وبسبب مكانته القيادية، كان على الأرجح رجلاً مسناً.

كاننيقوديموس عالماً بالشريعة والعهد القديم.

كانمحترماً، ذا مكانة مرموقة. كان على الأرجح ثرياً، كما نرى عند صلب يسوع. كان رجلاً متديناً جداً، يصُلي مرات عديدةيومياً.

وكانله مكان في مجلس الفريسيين كما نرى لاحقاً في خدمة يسوع.

لماذاجاء إلى يسوع في الليل؟

يبدومرجحّاً جداً أنه جاء ليلاً لزيارته سراً. كان فضولياً بشأن يسوع وخدمته. ربما كان يخجل من أن يرُى وهو يخالط يسوع، أو كانيحاول ببساطة تجنبّ اضطهاد رفاقه الفريسيين.

نرىفي يوحنا ٢: ٢٠ أن اليهود جاؤوا إلى يسوع يسألونه من أين حصل على السلطة لتطهير الهيكل. ويمكننا أن نستنتج أن الفريسيينعقدوا على الأرجح اجتماعاً لمجلسه بشأن ما فعله.

يبدوأنه بغض النظر عما قيل عن يسوع، أو ما قرره الفريسيون الآخرون، فإن نيقوديموس يريد التحدث إلى يسوع شخصياً، ويبدوأنه لا يريد أن يعرف الآخرون ذلك، لذلك يأتي في الليل.

فقالنيقوديموس ليسوع:

ونحننعلم أنك معلم من الله، لأنه ليس أحد يقدر أن يصنع هذه الآيات التي تصنع إن لم يكن الله معه.

نعلميقيناً أنهم كانوا يتحدثون عن يسوع. لاحظه الفريسيون، ورأوا تصريحاته الجريئة عن الهيكل، ولكنه الآن يشفي الناس ويصنعمعجزات كثيرة.

هناكعدة طرق للنظر إلى ما يحدث هنا.

منالمحتمل أن نيقوديموس كان فضولياً بحق. كان يرغب حقاً في معرفة ما يجري، لكنه كان يخشى على سمعته، فجاء إلى يسوعليلاً باحثاً عن إجابات.

هناكاحتمال آخر أن تكون هذه خطوة سياسية. لعلّ نيقوديموس رأى أن يسوع بدأ يكتسب نفوذاً بين عامة الناس. ولعلّ نيقوديموسيأتي ليلاً ممثلاً للفريسيين الحاكمين.

يسوعيعرف بالفعل أن الفريسيين يختلفون معه،لكن ربما كان نيقوديموس يفكر: لديكم ما تريدون، ولدينا ما تريدون، فلنعملمعاً على هذا؛ لنتحدث. كما ورد لاحقاً في إنجيل يوحنا أن الفريسيين كانوا قلقين بشأن يسوع لأنهم شعروا أنه يشُكل تهديداًلموقفهم السياسي مع روما. (يوحنا ١١: ٤٧-٤٨). ربما كانت هذه محاولة لكسب ود يسوع في بداية خدمته.

لميجُبِ يسوع حتى على تعليق نيقوديموس، ولم يعَتبره إطراءً. لم يعُجب يسوع بنيقوديموس وسلطته ولم يرُهبه. تجاهله تماماً،ويبدو أنه غيرّ الموضوع تماماً.

يقوليسوع: الحق أقول لكم: إن لم تولدوا من فوق لا تستطيعون أن تروا ملكوت الله.

جميعالحقوق محفوظة لشركة Victorious Light 2025.

زيارةمسائية

يناقش: هلتعتقد أن نيقوديموس ظنّأنه دخل ملكوت الله؟ نيقوديموس شخصمتدين جداً، وأخلاقي جداً.

هليحاول يسوع أن يقول له أنه مخطئ في كل شيء؟

فأجابنيقوديموس: كيف يمكن للإنسان أن يولد ثانية؟ هل يقدر أن يدخل بطن أمه ثانية ويولد؟

يمكنناعتبار هذا كلام نيقوديموس حمقاً، لكن يبدو أنه في الواقع رجل ذكي جداً. لذا، فمن الأرجح أنه يتحدث بسخرية. قال نيقوديموس:"ماذا تقول؟ عليّأن أعود طفلاً؟"

ربماكان هذا الكلام مسيئاً لنيقوديموس. فهو متعلم، يعُلمّ الكتاب المقدس طوال حياته، وهو شخص ذو نفوذ. يبدو أن حياته كانتناجحة جداً. غالباً ما يكون من الصعب على من يعيشون حياة طيبة ويملكون كل ما يرغبون فيه أن يروا حاجتهم إلى الله. لكنيسوع يخُبره أن كل ما يظن أنه يعرفه عن الله وملكوته خاطئ. عليه أن يبدأ من جديد.

مرةأخرى، تجاهل يسوع تعليق نيقوديموس تماماً. أعاد يسوع صياغة تعليقه السابق. **يقول يسوع: إن كانأحد لا يولد من الماء والروح لا يقدر أن يدخل ملكوت الله.**

يناقش: ماذايعني هذا؟

عندمايقول يسوع "مولود من الماء" يبدو أنه يشير إلى الولادة الجسدية للطفل المولود من رحم أمه.

لكنهذا لا يكفي. يجب أن يكون لديك روح جديد. هذا الروح الجديد هو السبيل الوحيد لدخول ملكوت الله،أو حتى رؤيته.

هذاأمرٌيبدو مألوفاً لنيقوديموس على الأقل. عماّ يتحدث يسوع؟

على صورة الله. (تكوين ٥: ٣)**خلقالله الإنسان على صورته ومثاله. خلُق الإنسان ليمثل الله على الأرض. (تكوين ١: ٢٦)**

عندماأخطأ آدم وحواء في الجنة، غيرّ ذلك كل شيء. ولُد أبناؤهما على صورتهما، لا

كلإنسان ولد في العالم بعد سقوط الإنسان ولد في الخطية. (1 كورنثوس ١٥:٢٢)

يقولّيسوع: "الذي ولد من الجسد هو جسد، والذي ولد من الروح هو روح".

كانالله يعلم أنه لإنقاذ البشرية، عليه أن يمنحهم حياة جديدة. تنبأ العهد القديم أن الله سيمنحهم قلباً جديداً، ويضع فيكم روحاً جديدة.(حزقيال ١١: ١٩-٢٠؛ ٣٦: ٢٦-٢٨) هذا الروح الجديد كان روحه، حضور الله الشخصي.

شبهّيسوع الريح بالروح. لا نستطيع رؤية الريح. قال يسوع: الريح تهب، فتسمع صوتها، لكنك لا تعرف من أين تأتي ولا إلى أين تذهب.قال إن الأمر كذلك مع الروح؛ أي أنك لا تستطيع رؤية الروح، لكنك تعلم أنه موجود وترى آثاره.

جميعالحقوق محفوظة لشركة Victorious Light 2025.

زيارةمسائية

الطريقةالوحيدة التي يستطيع الله من خلالها التواصل والعلاقة مع الإنسان هي من خلال الروح.الله كائن روحي، وعليناأن نتواصل معه على المستوى الروحي. (يوحنا ٤:٢٤) كان عليه أن يمنحنا روحه حتى نتمكن من التواصل معه.

فلميفهم نيقوديموس، فقال: كيف يكون هذا؟

قالليسوع: «أنت معلم إسرائيل ولا تعلم هذه الأمور؟ هل يقول يسوع

إنهيدرس ولكن تفسيره خاطئ؟»

ثميواصل يسوع كلامه.

ويسألنيقوديموس إذا كان لا يؤمن بالأمور الأرضية فكيف يؤمن بالأمور السماوية؟

يقوليسوع إنه الوحيد الذي نزل إلى هنا من السماء. وهو يخُبر نيقوديموس أنه يعلم، لأنه كان هناك.

ويستمريسوع في التنبؤ بموته.

يعودإلى قصة مألوفة كان نيقوديموس يعرفها.

ويقولإنه كما رفع موسى الحية في البرية، هكذا يرفع ابن الإنسان (عيسى) يجب رفعها.

كانيتحدث عن زمنٍ تاه فيه بنو إسرائيل في البرية. كان الناس يتذمرون، فأرسل الرب عليهم الحيات فمات منهم كثيرون. ثمتاب الناس، وطلبوا من الرب أن يرفع الحيات. أمر الرب موسى أن يصنع حية من نحاس ويعلقها على عمود. عندما ينظر إليهاالناس الذين لدُغِوا، يحيون.

كانيسوع يقول أنه سيرُفع على الصليب، ثم

"كل من يؤمن به لا يهلك بل تكون له الحياة الأبدية." لا يرسل ابنه ليدين **(يوحنا ٣:١٧-١٥)**قال يسوع أن الله لم يفعل العالم،بل لإنقاذه.

نحنلا نعرف كيف أجاب نيقوديموس يسوع.

ولكنيمكننا أن نجد في الكتاب المقدس مرتين أخريين يذكر فيهما نيقوديموس، ويبدو من المرجح جداً أنه آمن بيسوع.

ىلع ضبقلقلا ِقلُي مل أدحأ نأل نيجزعم اونكاو ،مهسلجمل أعامتجا نودقعي نويسيسيرفلا عوسي

.وكان نيقوديموس حاضرًا في ذلك الاجتماع، فدافع عن يسوع (يوحنا ٧:٤٥-٥٣)

بعدصلب يسوع، كان نيقوديموس من بين الذين حضروا القبر عند دفن الجسد. أحضر نيقوديموس خليطاً من الطيب والعود الثمين،وزنه مائة رطل، لدهن جسد يسوع.

وكانمن بين الذين ساعدوا في لف جسد المسيح بالكتان والتوابل.

جميعالحقوق محفوظة لشركة Victorious Light 2025.

يسوعفي القصة

خلقالله البشر في الأصل ليكونوا ممثليه على الأرض. عندما أكل آدم وحواء من شجرة معرفة الخير والشر، دخلت الخطيئة العالم.أصبح إنسان الله الكامل معيباً، ولُد كل إنسان بعده في الخطيئة. (رومية ٥: ١٢)

أعطىالله بني إسرائيل مجموعة من الشرائع ليتبعوها، سعياً لإبقائهم منفصلين عن الله وحفظهم حتى مجيء يسوع إلى العالملإتمام خطة الله للخلاص. كانت خطته كلها أن تكون له علاقة بشعبه، لكن الخطيئة ظلت تسيطر عليهم، وعجزوا تماماً عناتباع الشرائع التي أعطاها الله لهم عن طريق موسى. مراراً وتكراراً، أخطأ الشعب في حق الله. (رومية ٣: ٢٠)

كانالسبيل الوحيد لعلاقة الله بالبشر هو أن يمنحهم الله سبيلاً للخلاص من الخطيئة نهائياً. كان يسوع هو السبيل الوحيد. كانعليه أن يأتي إنساناً، ويكون الإنسان الكامل، ليخلص البشرية من خطاياها. حينها، سيتمكن الناس من نيل بره، لا برهم الخاص،الذي لا يكفي أبداً.

كانعليهم أن يمتلكوا بر يسوع لكي يفتدوهم تماماً من الخطيئة.(رومية ٤:٥ ؛٢٢:٣ عندما رفُع يسوع **١:٣**)علىالصليب، سمُرّت الخطيئة على الصليب. (غلاطية ٢٠:٢) **لقد مات إنساننا العتيق مع المسيح، ونحن قمنامعه.كولوسي**

لأنالإنسان العتيق الخاطئ قد صلُب، أصبحنا الآن قادرين على قبول قلب جديد وروح جديد، روح الله. والله قادرٌأخيراً على أنتكون له علاقة مع شعبه لأنه قادرٌعلى الشركة معهم من خلال الروح القدس. (رومية ٥: ١؛ كولوسي ٢: ١٣-١٥)

بدونهذا الروح، لا سبيل لدخول ملكوت السماوات. ملكوت السماوات هنا. عندما تقبل يسوع، تكون في الملكوت. تجلس معالمسيح. (أفسس ٢: ٦)

٣ ٩-٦:٨ رومية أفسس. لكنها عالم روحي، وبدون روح ا الذي يعيش فيك، لن تتمكن من رؤية: ملكوت السماء (١٢

آيةالذاكرة

الله العالم حتى بذل نفسه الوحيدة من أجل العالم.
لأنههكذا أحب

الابنالمولود، كل من يؤمن به

لاينبغي أن يهلك، بل تكون له الحياة الأبدية.

يوحنا ٣:١٦

جميعالحقوق محفوظة لشركة Victorious Light 2025.

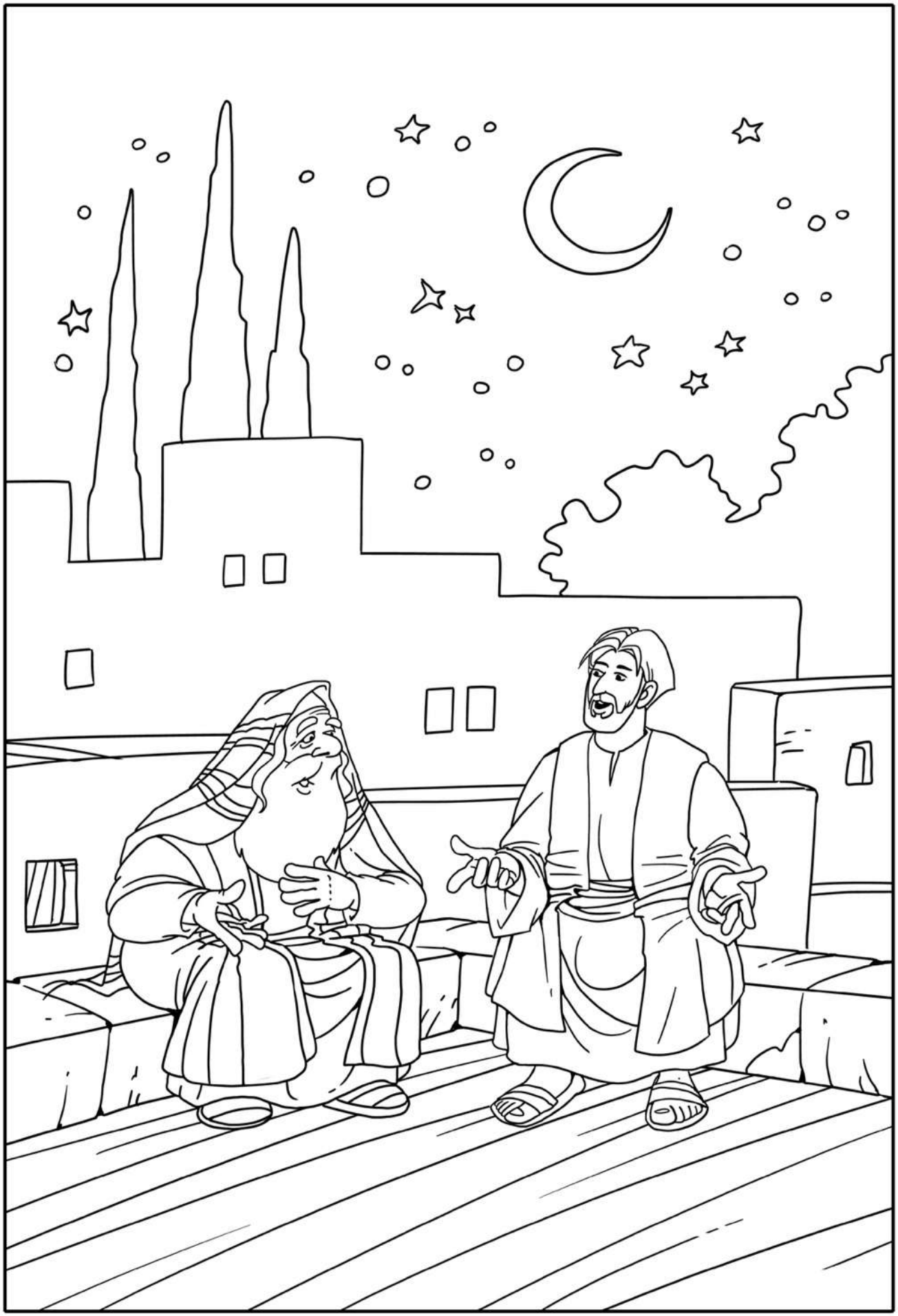

جميعالحقوق محفوظة لشركة Victorious Light 2025.

أسئلة الدروس

١ .ابني الحبيب

١ .ماذا انفتح عندما اعتمد يسوع؟
٢ .ماذا أرسل الله إلى يسوع، وكيف ظهر؟
٣ .من أين جاء الصوت؟
٤ .ماذا قال الصوت؟

٢ .إلى البرية

١ .ما هي ثلاثة أمور استخدمها الشيطان ليجرب يسوع؟
٢ .في ١ يوحنا ٢:١٦ تُذكر أنواع الخطية والتجارب في العالم. ما هي ثلاثة الأمور الأساسية التي هي بداية كل خطية وتجربة؟

٣ .دعوة إلى عرس

اقرأ يوحنا ٤٥:٤–٤٦

١ .إلى أين ذهب يسوع؟
٢ .ماذا حدث آخر مرة كان هنا؟
٣ .لماذا كان هؤلاء الناس يبحثون عن يسوع؟
٤ .كيف عرفوه؟

٤ .مغارة اللصوص

اقرأ متى ٢١:١٢–١٧

١ .كم مرة طهّر يسوع الهيكل؟
٢ .ماذا كان الناس يفعلون في الهيكل؟
٣ .ماذا قال يسوع أن الهيكل يجب أن يكون؟
٤ .ماذا فعل يسوع في الهيكل بدلاً من ذلك؟

٥ .زيارة مسائية

١ .من هو نيقوديموس؟
٢ .ماذا قال يسوع أن على الإنسان أن يفعل ليرى ملكوت الله؟
٣ .لماذا أرسل الله ابنه إلى العالم؟ (يوحنا ٣:١٧)
٤ .من هم الذين يُدانون ولماذا؟ (يوحنا ٣:١٨)

٦ .كل ما فعلته

١ .لماذا تفاجأت المرأة أن يسوع كلمها؟
٢ .أي ماء قال يسوع للمرأة إنه عنده؟
٣ .من أخبرت المرأة عن يسوع وماذا قالت؟

٧ .ابن الوزير

اقرأ عبرانيين ١١:٦

١ .بحسب هذه الآية، ماذا يجب أن نفعل لنرضي الله؟
٢ .ماذا يجب أن نفعل لنأتي إلى الله؟
٣ .من يكافئهم الله؟

٨ .انتظار الماء

اقرأ رومية ٦

١ .نحن ... للخطية (آية ٢).
٢ .ماذا يجب ألا ندع يحكم في أجسادنا؟ (آية ١٢).
٣ .نحن لسنا تحت ماذا؟ (آية ١٤–١٥).
٤ .نحن تحت ماذا بدلاً من ذلك؟ (آية ١٤–١٥).
٥ .إذا أطعنا شيئًا، نصبح ماذا لذلك الشيء الذي نطيعه؟ (آية ١٦).

٩ .لكي تعلموا

قارن بين متى، مرقس، ولوقا

١ .أي كاتب يذكر كم شخص حمل الرجل؟
٢ .أي كاتبين يذكران كيف دخل الرجال إلى البيت؟
٣ .ماذا يقول الثلاثة جميعًا أن يسوع كان قادرًا أن يرى؟

١٠ .يد يابسة

متى ١٢:١١–١٢

١ .إذا سقطت شاتك في بئر يوم السبت، ماذا تفعل؟
٢ .ماذا يقول يسوع عن الناس مقارنة بالخراف؟
٣ .ماذا يقول يسوع أن الشريعة تسمح لنا أن نفعل يوم السبت؟

جميعالحقوق محفوظة لشركة Victorious Light 2025.